عند الاستيفاء ويسقط التنوين في اربعة مواضع احدها في الاسم المعرف
بالالف واللام لان التنوين زيادة الحقت باخر الاسم ولام التعريف وما زايدة
فاستثقل الجمع بين زيادتين والثاني في اول المضافين كقولك علام زيد
لان المضاف اليه يتصل بالمضاف حتى يصير كاحد حروفه ولذلك لم يجز ان
يفصل بينهما فلما تنزل المضافان منزلة الاسم الواحد وجب الحاق التنوين
بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق التنوين اخر الاسم المفرد
والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمر وانما لم يدخله التنوين
لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم المفرد علما او كنية او
لقبا وكان موصوفا بابن مضاف الى علم او كنية او لقب كقولك جاء زيد
بكر ومررت بخالد بن محمد وهذا عمرو بن ناشط شرا وكقولك جاء
ابو محمد زيد ومررت بابي علي بن ابي الحسن وهذا ابو زيد بن ناشط شرا
وكقولك في للقبين جاء بطة بن ناشط شرا وعلى هذا قول الشاعر
قلت بعبد الله حبر لدابة دواب بن اسماء بن زيد بن قارب
فحذف التنوين من دواب وزيد لوصف كل منهما بابن المضاف الى العلم
فاما حذف التنوين من اسماء فلكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا
الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن الف ووصل تسقط عند ادراج
الكلام فيلتقي التنوين الساكن بالباء الساكنة من ابن فلهذا حذف التنوين

وان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جاء محمد
بن الامير ثبت التنوين وانكسر لالتقاء الساكنين لان الامير ليس بعلم ولا
كنية ولا لقب وكذلك ان قلت ظننت زيدا ابن عمرو اثبت التنوين
وكسرته لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم الاول وانما هو
خبر عنه ومعنى قولنا اذا اندرجت قايلا ولم تقف لانطق التنوين بالاسم
المفرد اذا وقفت عليه في حالي الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون
فتقول جاء زيد ومررت بزيد لان الوقف بساوق الخط

وقف على المنصوب منه بالف كمثل ما
تقول عمرو وقل اضاف زيدا وخالا

صاد العذاه صيدا

ان قال قايل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين الف ولم
يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه انه لو
وقف على المجرور بالياء لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم الا ترى انك لو وقفت
على قولك مررت بغلامي فقلت مررت بغلامي لتوهم السامع ان الغلام
ملكك واما انه وقف على المرفوع بالواو فقيل جاء زيد لخرج عن اصل كلام
العرب اذ ليس يوجد في كلامهم اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)